

يعتبر المسجد في الإسلام حجر الزاوية في تكوين المجتمع الإسلامي وبناء الدولة الإسلامية

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الخضرمي

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب
أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتي هي احسن
قرآن كريم

الخميس 18 شوال 1414 هـ الموافق 31 مارس 1994م - العدد 85 - السنة الثانية - ثمن العدد درهمان - رقم الإبداع القانوني 1992/79

مستجدات وأخبار إسلامية

روسيا وقوتها تبعان من التعددية
المحضارية فيها. وللإسلام دور مرموق
في هذا حيث يسهم المسلمون في
روسيا بدورهم في اغناء المعارف
والابحاث زد على هذا ان روسيا
نفسها تعطي مثالا محتذى به الدول
الأخرى في مجال التعايش بين
الأديان السماوية. وأضاف: نحن
نعرف أن الإسلام دين التسامح ولا
نريد ان يحدث في روسيا المآسي التي
تشهدها البوسنة والهرسك نتيجة
أفعال القوى المتطرفة مهما كانت
الراية التي تتظلل بها.

الإسلام في روسيا

بمناسبة حفل تأسيس الادارة الدينية
لسلمى المنطقة الاوروبية الوسطى من
روسيا ومقرها موسكو وانتخاب
الشيخ راوي عين الدين امام مسجد
موسكو رئيسا لها قال « اندريه
كوزيريف» وزير الخارجية الروسي
امام المحاضرين:
ان روسيا تعد احدى الدول الاسلامية
الكبرى مشيرا الى ان العامل
الاسلامي قوي جدا بانعكاساته على
السياسة الخارجية. وقال ان ثروة

نواب في برلمان بريطانيا يشيدون بالاسلام

بهذه المناسبة أكد فيها على نظرة
الاسلام الى الانسان ومن انها نظرة
تكريم، وأشار الى ان الله عز وجل
هو خالق هذه الروح وهو وحده الذي
يحدد نهاية اجل هذه الروح كما تطرق
الى ظاهرة الاجهاض في بريطانيا
(600 حالة يوميا) وقال انها
ظاهرة غير مقبولة شرعا وانتهز
الدكتور القطمة هذه المناسبة ليرفع
فيها على المحضد اوراقا تتضمن
تعريفا بالاسلام خاصة ما يتعلق
بمقضية الحياة و الزواج والاسرة
والانجاب. البقية ص 2

تحت رعاية الدكتور عبد المجيد
القطمة رئيس الجمعية الطبية
الاسلامية في بريطانيا وبحضور
النائبين البريطانيين جرن وات وهاري
جرين واي اقيم في البرلمان البريطاني
حفل استقبال كبير حضرته شخصيات
الجمليزية معروفة ومهتمة بالمحافظة
على الجنين عن الاجهاض وهي
العملية الشائعة اليوم في الغرب
وكان عنوان الحفل العاملون في
الجمالية الاسلامية للمحافظة على روح
الانسان.
هذا وقد القى الدكتور القطمة كلمة

ندوة فكرية اقامتها وزارة الشؤون الثقافية لتكريم فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري



أقامت وزارة الشؤون الثقافية
مساء الثلاثاء الماضي بقاعة
المحاضرات بالوزارة ندوة فكرية
لتكريم فضيلة الشيخ محمد المكي
الناصرى شارك فيها جمهور من
المنقذين والاساتذة والعلماء
ورجال الاعلام، حضرها السيد
وزير الشؤون الثقافية ووالي
صاحب الجلالة على مدينتي
الرباط وسلا. وافتتحت الندوة
بالكلمة القيمة التي ألقاها السيد
وزير الشؤون الثقافية السيد
علال سيناصر التي نحدث فيها
عن مختلف جوانب حياة الشيخ
المكي الناصري السياسية
والفكرية والادبية ومواقفه
وجهاده الوطني من اجل حرية
المغرب واستقلاله، ومشاركته في
مؤتمر القدس سنة 1931،
وإسهامه في تأسيس الجمعية
الإسبانية الإسلامية بمديريتي
كان الأمير شكيب أرسلان
والمرحوم الأستاذ أحمد بلافريج
من أعضائها، بدوره المتميز
البارز في كتلة العمل الوطني سنة
1934. ثم تحدث السيد الوزير
عن كتاب «إظهار الحقيقة وعلاج
الخلقة» الذي شجب فيه مؤلفه
الشيخ المكي الناصري بعض
المظاهر المنافية للعقيدة
الإسلامية السليمة، كما تناول
في حديثه الجهود التي قام بها
الشيخ لمصلحة الأجيال المغربية
في شمال المغرب وذلك بتأسيسه
«معهد مولاي الحسن» و«معهد
مولاي المهدي» وقيامه بإرسال
بعثات طلابية إلى معاهد مصر.
وبعد كلمة السيد الوزير قام
الأستاذ محمد حميدة منظم الندوة

بتقديم الأساتذة العلماء
المساهمين في الندوة والإشارة إلى
عناوين عروضهم في هذه المناسبة.
وهكذا قدم الدكتور عبد السلام
السليمانى عضو الرابطة عرضا
يحمل عنوان: «التوجيه الدينى
من خلال الخطب المنبرية
لسماحة الشيخ محمد المكي
الناصرى» ثم تقدم الأستاذ عبد
القادر العافية عضو الرابطة
بعرض تحت عنوان: «الشيخ
محمد المكي الناصري الوطني
الغيور» وبعد ذلك تقدم الأستاذ
إدريس كرم فقدم عرضا تحت
عنوان: «البيات الشيخ محمد
المكي الناصري في إسقاط معاهدة
الحماية» وكان العرض الرابع
«نظم التحرير»

للأستاذ عبد الحق بن طوجة الذي
تناول مشروع كتابة مذكرات
الشيخ محمد المكي الناصري.
وفي العدد القادم « من منبر
الرابطة سننشر النص الكامل
لكلمة معالي وزير الشؤون
الثقافية، مع التفاصيل الكاملة
لهذه الندوة التكريمية القيمة التي
نظمتها الوزارة، والعروض التي
قدمت فيها.
وباسم أعضاء رابطة علماء
المغرب نتقدم بجزيل الشكر
والتقدير إلى السيد وزير الشؤون
الثقافية وإلى جمعية رباط الفتح
التي أسهمت في إعداد وتنظيم هذا
الحفل التكريمي الناجح.

خواطر وتأملات

الصفحة الثامنة

من أحاديث العلماء

لصفحات 3-4-5-6-7

شؤون المسلمين في العالم

الصفحة الثانية

شؤون المسلمين في العالم

مسابقة لتحفيظ القرآن الكريم
في تايلاند

ستقام بمشيئة الله تعالى مسابقة تحفيظ القرآن الكريم الثانية بمسجد الجمعية بمدينة نارايوت جنوب تايلاند باسم المجلس الإسلامي بولاية نارايوت بإشراف مكتب عضو المجلس الأعلى العالمي للمساجد بتايلاند بالتعاون مع لجنة الأعمال الخيرية بتايلاند. وذلك في يومي الأربعاء والخميس 9 - 10 فبراير القادمين. وتنتظم المسابقة إلى خمس مستويات: بدأ

ثلاثة تبائل وثنية في
الكاميرون تعتنق

الاسلام

اعتنق جميع المراد قبائل كوشيه وجيدارومالي الوثنية بالكاميرون دين الإسلام الحنيف بصورة انهشت الجماهير الكاميرونية وتمكن المسلمون من اقتناع بعض المواطنين بالمساهمة في بناء عدد من المساجد بالمناطق الجنوبية للكاميرون..

ومن جانبها اقرت الحكومة الكاميرونية تدريس الدين الإسلامي وعلومه لابناء المسلمين.

المتطرفون الهندوس يمنعون تداول القرآن

و زعموا انه يحرض المسلمين على محاربة غير المسلمين وأخذ أموالهم كغنائم. وأورد الطغاة في زعمهم الكاذب الآية الكريمة (فإذا نسلخ الإله الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) وقالوا ان القرآن الكريم يدعو إلى التفرقة والكراهية في المجتمع الهندي وتمادوا في

تقدم عشرات من المتطرفين الهندوس بدعوى قضائية أمام محكمة التمييز بنيدولهي لاستصدار حكم قضائي يقضي بحظر تداول القرآن الكريم بين صفوف مسلمي الهند. قال المتطرفون الهندوس ان هذا الكتاب يعرض حياة وممتلكات الهندوس للخطر

لجنة الفتوى بالأزهر:

استفلال الزواج العرفي باطل..

وزواج المتعة حرام!!

للشريعة الإسلامية حيث لا يتوافر فيه شرط العلانية مما يجعل عقد الزواج باطلا وأكد لجنة الفتوى أن المشكلات الاقتصادية لا تبرر الانحراف ومخالفة الشريعة الإسلامية!!

حذرت لجنة الفتوى بالأزهر الشريف من استفلال الزواج العرفي في إقامة علاقات محرمة بين رافعي المتعة الحرام.. وأكدت لجنة الفتوى بالأزهر أن الزواج السري الشائع في العديد من المجتمعات مخالف

نوبل من برلمان بريطانيا يفتنون بالإسلام

تابع ص 1

الشريفة من توصيف دقيق لتطور الجنين في رحم أمه وأشار برجه خاص إلى توقفت نفع الروح في الجنين وهو الشيء الذي اثبت العلم الحديث.

وقال في ختام كلمته التي حازت على إعجاب الحضور بأن الشعب البريطاني يحترم الدين الإسلامي ويريد ان يعرف المزيد عن الإسلام وهذا هو دور الجالية الحقيقي في هذا البلد.

كما تحدث النائب جون وات عن إعجابه بتعاليم الإسلام الخاصة بالجنين واعتبر ان للجالية الإسلامية في هذا البلد دورا عظيما كي تعلمه، خصوصا وهناك سوء فهم وتشويه اعلامي مقصود للدين الإسلامي. من جانب اخر ابنى النائب هاري جرين واي ولأول مرة دهشته لما تضمنته بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية

في ندوة ضوابط الاجتهاد
والفتوى في الاسلام
بالجامع الأزهر
الاجتهاد مع
النص خروج على
حدود الشريعة
الافتاء امانة
ومسؤولية امام
الله تعالى

حول ضوابط الاجتهاد والفتوى في الإسلام شهد الجامع الأزهر بالقاهرة انعقاد الندوة التي اقامتها جمعية جبهة علماء الأزهر في افتتاح موسمها الثقافي لعام 1414 هـ وقد تحدث في هذه الندوة التي عقدت نهاية ديسمبر الماضي الدكتور أحمد طه ريان أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر مؤكدا أن اقتحام مجال الفتوى من غير المؤهلين لها أحدث زلزلة في نفوس المسلمين وادى إلى استباحة الأموال والدماء. فالاجتهاد والفتوى لا يجب أن يطعن بهما إلا من بلغ الذروة في العلوم الشرعية والفقهية وقال إن مقولة «أطلق باب الاجتهاد» قديمة ومكانها بطون الكتب وقاعات الدراسة فقط، ولكن الإقزام الذين يعادون الشريعة الإسلامية يترهبسون بتلك القضية للقول بعدم صلاحية الشريعة الإسلامية للتطبيق الآن.

والاجتهاد مستمر إلى قيام الساعة ما بقي في الأرض مسلم مكلف وله شروط يجب توافرها في المجتهد وهي العلم بالقواعد الأصولية والفقهية وأصول اللغة البلاغة وآيات واحاديث الأحكام والعلم بالناسخ والمنسوخ وأسباب النزول ومعرفة الدليل بالعقل هذا إلى جانب الورع والتقوى والخوف من الله سبحانه.

ولا يخلو أي عصر من المجتهدين الورعين الذين يبحثون فيما يجد من وقائع واحداث ويستخلصون موقف الشريعة منها.

وتحدث الدكتور طه ريان عن الاجتهاد الجماعي والذي يقوم به ذوو التخصصات المختلفة كل في تخصصه وقال ان هذا الموضوع جدير بالبحث من قبل المؤتمرات الإسلامية ومجمع البحوث بالأزهر الشريف ومجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

والاجتهاد يكون في الأحكام التي لم تثبت بالنص لأنه لا

اجتهاد مع النص ومن يجتهد مع النص فقد خرج عن حدود الشريعة الإسلامية.

دور المفتي وتحدث الدكتور ريان عن دور المفتي في الإمة قائلا: المفتي قائم في الإمة مقام الرسول ﷺ فهو نائب عنه في تبليغ الأحكام محقق قوله ﷺ «بلغوا عني ولو آية»، ووجود المفتي في الإمة فرض كفاية إن وجد أكثر من عالم بالأحكام والافتاء هو إظهار الأحكام الشرعية اعتمادا على الكتاب والسنة والاجماع والقياس.

ويشترط في المفتي ان يكون عدلا ثقة عالما بكتاب الله سبحانه وسنة رسوله ﷺ عالما بمواضع الاتفاق ومواطن الاختلاف بين السلف الصالح هذا إلى جانب العلم بالقياس المجمع عليه.

ووجه الدكتور طه ريان نقده لوزارة الثقافة المصرية التي نشرت كتابا على نفقة الدولة تحت عنوان «الاجتهاد حق أو واجب» والذي يقترح انشاء لجنة من المسلمين والعلمانيين والمسيحيين والشيعيين تجتهد في تفسير العقيدة وتحريم الربا وميراث المرأة وصيام رمضان وآثره على الاقتصاد القومي وهل هو ضروري لطبيعة هذا العصر!!!! وقال ان الدولة تساعد على الالحاد من خلال تبنيها لهذه الكتب

وتحدث الدكتور محمد فرغلي عميد كلية الشريعة والقانون بالأزهر فقال نحن نريد الفتوى التي ترضي الله سبحانه وترضي رسوله ﷺ ولا تخشى في الله لومة لائم فالمفتي يقف بين يدي الله سبحانه ويوقع باسمه ويحل الحلال ويحرم الحرام وعليه أن يخلص في اجتهاده وفتواه ولا يتورع عن الرجوع في الفتوى اذا اخطأ فيها لأنه مسؤول عن فتواه وعن كل من يعمل بها امام الله يوم القيامة.

الطفلة «ايرما»
البوسنية:تضحك وتتكلم
ولكنها تفقد القدرة
على المشي

الطفلة البوسنية «ايرما» أشهر طفلة مصابة في حرب البوسنة العالية، أصبحت قادرة على الضحك والكلام وممارسة الأنشطة العقلية وذلك لما ذكرته - مؤخرا - متحدة باسم مستشفى «جريت أورموند ستريت» للأطفال في لندن، وصفت المتحدثة «ايرما» بقولها «إنها طفلة شجاعة، فقد أصبحت قادرة على رؤية

الخطبة المنبرية:

رسالة المسجد في الاسلام

الاستاذ الشيخ محمد المكي الناصري
الحمد لله الذي اكرم امة الاسلام
فأقطعها من جنان الخلد بيوتا طاهرة
يتعاقب عليها الملائكة الاطهار،
بالليل والنهار، والصلاة والسلام على
سيدنا محمد الذي بعث الله الى الخلق
بشيرا ونذيرا، وجعل له الارض كلها
مسجدا وطهورا، وعلى آله واصحابه
الذين كانوا له ردا ونصيرا، صلاة
وسلاما تامين دامين الى يوم الدين.
أما بعد ايها الناس:

يستفرون فضلا من الله ورضوانا
سيبامهم في وجوههم من أثر
السجود).
أيها الناس:

ان المؤمن عند ما يألف ارتياد
بيوت الله يتعود قبل كل شيء على
النظافة الشامة، اذ لا يقبل على
الصلاة الا وهو طاهر الجسم طاهر
الفم طاهر الثياب، ويتعود على
الطاعة والنظام، اذ يكون في جميع
حركاته تابعاً للامام، ويتعود على
ضبط النفس وحفظ المواعيد، اذ
للمسجد حرمة التي لا تنتهك،
وللصلاة وقتها الخاص الذي لا يتخلف
(ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا
موقوتاً) وعندما يدخل المؤمن الى
بيوت الله تتاح له الفرصة المناسبة
للفكر والذكر والتأمل، فيظهر فكره
وروحه من الادران والاغيار، ويمتنع
نفسه ويحاسبها على ما قدمت من
الذنوب والازرار، وفي ذلك الجسو
الروحاني المنعم الذي تمتاز به بيوت
الله، ينتعش اهل المؤمن ويقوى رجاؤه
في الله، ويحس بانسراح في الصدر
وراحة في الضمير، ويتعلق قلبه بمثل
روحي أعلى هو سعادة النفس وحسن
المصير.

أيها الناس:

ان بيوت الله هي البيوت التي
تتحقق فيها رسالة الاسلام على الوجه
الاكمل، إذ تلقى فيها جميع الفوارق،
وتتقارب في صفوفها جميع الطبقات،
وتتمحي تحت سماتها جميع الخلافات
والتراعات، وتتوارى وراء اسوارها
جميع الاحقاد والشاريات وهي خير
مكان تعقد فيه روابط الود والثقة بين
المؤمنين، وخير مجمع يتعرف فيه
محبو الخير والبر على حاجات إخوانهم
الضعفاء والمساكين، فينتفون من مال
الله الذي آتاهم في وجوه الاحسان،
ويدلا من أن يكون المال الذي في يدهم
عامل فرقة وعداء، يصبح عامل محبة
واخاء بين بني الانسان.

أيها الناس:

إن بيوت الله هي الاماكن التي
يجتمع فيها المسلمون على كلمة
سواء، فيشعرون من اعماق قلوبهم
بقوتهم الروحية ووحدهم الدينية التي
تنمحي امامها جميع الفوارق العرقية
والمادية، وفي بيوت الله تصهر
الشخصية الاسلامية باستمرار،
حتى تبقى في مامن من الاتهاج في
غسبها والاندثار، وفي بيوت الله
يسرى تيار عاطفي عام من الوثام
والانسجام بين ابناء الاسلام، يعينهم
على الخروج من العزلة الضيقة
والولوج في معترك الحياة العام
ويجعلهم موحدين في الرأي والاتجاه،
يعيدون عن الفرقة والانقسام.

أيها الناس:

ان بيوت الله مركز الوحي
والالهام، وان منبرها الحر المقدس هو
منبر رسالة الاسلام، من فوق منبرها

تعلن الدعوة الصريحة الى ما جاء به
الانبياء والمرسلون، وبواسطته تنشر
التعاليم الصحيحة التي تناقلها جيلا
عن جيل ورثة الانبياء العلماء
المصلحون، وهي المركز العام لتربية
الناشئة الاسلامية تربية عملية على
مبادئ الاسلام، وهي الوسيلة المثلى
للرابط بين مختلف العصور والاجيال،
ويطابق بصون الامة الاسلامية من
التفسيخ والاحتلال، وكيف لا تزدي
بيوت الله في الارض هذه الرسالة
العظمى والمهمة الجلى؟ أليست بيوت
الله هي ملجأ الارواح في عالم
الاشباح؟ أليست بيوت الله قطعة من
عالم الملكوت الاعلى اقتطعها منه
الحق سبحانه وتعالى، فأكرم بها
المؤمنين من عباده في هذا العالم
الادني، يدخلون إليها فيستريحون من
عناء الزمان، ويستمتعون براحة
الوجدان، ويتخلصون من وساوس
الشیطان، ويتسمنون نسيم الجنة ذات
الروح والريحان.

أيها الناس:

نظرا لما في عمارة بيوت الله
والاقبال عليها من حكم إلهية واسرار
وبانية تولي الحق سبحانه وتعالى في
محكم كتابه التنويه بها ويدورها،
فقال تعالى: (في بيوت أذن الله ان
ترقع ويذكر فيها اسمه، يسبح له فيها
بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله). اي رجال
يتاجرون فبأخلاقهم نصيبهم من الدنيا،
لكن لا تلهيهم الدنيا عن الدين -
(واقام الصلاة وإيتاء الزكاة، يخافون
يوما تتقلب فيه القلوب والانبصار،
ليجزئهم الله أحسن ما عملوا،
ويندهم من فضله، والله يرزق من
يشاء بخير حساب)، وتولى الشفاء
على عمارها فقال تعالى: (إنما يصبر
مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر
واقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش
الا الله فعسى أولئك ان يكونوا من
المهتدين)، وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيسا رواه ابو سعيد
الخدري: «إذا رأيت الرجل يعتاد
المسجد فاشهدوا له بالايان» وقال
عليه الصلاة والسلام فيما رواه أنس
بن مالك: «أما عمار المساجد هم أهل
الله» وقال صلى الله عليه وسلم فيما
رواه سلمان الفارسي: «من توشأ في
بيته فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد
فهبو زائر لله، وحق على المزود أن
يكرم الزائر» وعن عمرو بن ميمون
الأودي قال «أدركت اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم وهم يقولون:

«ان المساجد بيوت الله في الارض،
وانه حق على الله أن يكرم من زاره
فيها» وروى مالك في الموطأ عن أبي
بكر بن عبد الرحمن أنه كان يقول:
«من غدا أو راح إلى المسجد لا يرهه
غيره، ليتعلم خيرا أو يعلمه، ثم رجع
إلى بيته، كان كالمجاهد في سبيل الله
رجع غانما ففتعروضوا وفقكم الله

عمر أنه قال . قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم . ولا تمنعوا إساءة الله
مساجد الله .

نفخني الله وإياكم بكتابه المبين،
ويحدث رسوله الصادق الأمين، وختم
لي ولكم بالمحاضرة الحسنى وبمسبح
المسلمين آمين، والحمد لله رب
العالمين.

الرخصة والعزيمة

اعداد الدكتور عبد السلام السليمانى . عضو الرابطة / فرع الرباط

فلا يسبقها حكم شرعي قبل ذلك.
وأما الرخصة فليست هي الحكم
الاصلي بل هي حكم جاء مانعا من
استمرار الالتزام في الحكم الشرعي
الاصلي وهي في اكثر الاحوال نقل
الحكم من مرتبة اللزوم الى مرتبة
الاياحة، وقد تنقله الى مرتبة
الوجوب، وبذلك يسقط الحكم الاصلي
تاما.

وللرخصة اسباب كثيرة: منها
الضرورة كمن يكون في حالة
مخصصة ويخشى على نفسه الموت
ولا يجد ما يأكله الا الميتة حيث يجوز
له اكلها حينئذ، بل يكون عليه
اكلها.

ومنها دفع المخرج والمشقة كرخصة
الافطار في رمضان وروية الطبيب
عورة المرأة لعلاجها (5).

وقد يراد من الرخصة ما رفع الله
عن هذه الامة من التكليف الشاق
التي كانت في الشرائع السابقة:
كتطهير الثوب بقطع موضع النجاسة
منه، والتسوية بقتل النفس وعلان
الصلاة في غير المسجد وذلك بما اشهر
اليه في قوله تعالى: «وإننا ولا نحمل
علينا أصرا كما حملته على الذين من
قبلنا» وقوله تعالى: «وضع عنهم
أصروهم والأغلال التي كانت عليهم»
لان الرخصة في اللغة راجعة الى معنى
اللين (6).

وحكم الرخصة هو جواز العمل بها
في مواضع الجواز حيث المكلف عندئذ
مخير بين الاخذ بالعزيمة والاخذ
بالرخصة، فالسافر في رمضان له ان
ياخذ بالعزيمة فيصوم، وله ان ياخذ
بالرخصة فيفطر، لان النصوص الواردة
في القرآن والحديث النبوي جعلت
الرخصة في موضع الاياحة والتخفيف
بحسب طلب الفعل اللازم، او طلب
الكف اللازم، لان اليسر من مقاصد
الشريعة الاسلامية مصداقا لقوله
تعالى: «وما جعل عليكم في الدين
من حرج» وقوله عز وجل: «يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر»
وتتقيد الرخصة الى قسمين رخصة
فعل، ورخصة ترك.

أ - فرخصة الفعل هي التي
يدعو الشارع فيها بسبب الضرورة او

لنفحات الخير التي تهب في بيوت
الله، وعظموا حرمتها، وقوموا حق
القيام بعمارته، وشجعروا الضالين
والمتسددين على الاقبال عليها،
وسهلوا لمن تحت ولايتكم من الاهل
والاولاد والحشم والحشم، او تحت
سلطتكم من المستخدمين والموظفين
والطلاب سبيل الوصول إليها، ودى
الإمام مالك في الموطأ عن عبد الله بن
العالمين.

هذا باب يتبع الحكم التكليفي،
لان من مقتضياته ان ينقل ما هو
موضوع النهي الى مباح او ما هو
مطلوب على وجه المحتم واللزوم الى
جائز الترك في مدة معينة، فهو باب
بين الانتقال من حكم تكليفي الى
آخر، وذلك لان الاحكام الشرعية
التكليفية طالبت المكلفين بانفعال
وطالبتهم بالكف عن افعال اخرى، وقد
يعرض للمكلف ما يجعل التكليف
شاقا غير قابل للاحتمال أو لا يمكن
ادائه الا بمشقة غير عادية فيرضخ
الله للمكلف عندئذ ان يتترك الفعل
الذي يطالب به، كالمرض في رمضان
يرخص له في الافطار على ان يقضيه
بعده من ايام اخرى.

فإذا افطر المريض يكون قد
استعمل رخصة رخصها الله له.
والعمل الذي يطالب به الشارع
ابتداء يسمى عزيمة فالعزيمة في اللغة
هو القصد المؤكد على امر من الامور،
ومن ذلك قوله تعالى: «فمنسي ولم
نجد له عزيمة» (2) اي قصدا مؤكدا
على العصيان وكقوله تعالى: «فإذا
عزمت فتكره على الله» (3) ومنه
سبي بعض الرسل اولى العزم لتأكد
قصدهم في اظهار الحق كما قال
تعالى: «فاصبر كما صبر اولو العزم من
الرسل»

وقد عرف علماء الاصول العزيمة
بانها ما شرعت ابتداء والرخصة ما
شرعت بسبب قيام مسوغ لتخلف
الحكم الاصلي، فالعزيمة هي ما شرع
ابتداء على وجه العموم اي ما شرع
ليكون قانونا عاما لكل المكلفين في
الاحوال العامة تشمل الناس جميعا
كالصلوات الخمس بمقاديرها الاصلية
المعروفة والزكاة والحج وصوم رمضان
وسائر شعائر الاسلام الكلية، ويدخل
تحت هذا ما شرع لسبب مصلحة في
الاصل كالمشروعات المتوصل بها الى
اقامة مصالح الدارين من البيع
والاجارة وسائر عقود المعارضات،
وكذلك احكام الجنائيات والقصاص
والضمان، وبالجملة جميع كليات
الشريعة، ومعنى شرعيتها ابتداء ان
يكون قصد الشارع بها انشاء الاحكام
التكليفية على العباد من اول الامر

تكريم لرفيق العمر والنضال

حياة الزكاري بحياة الشيخ وكان مثالا للوفاء والاخلاص له.
5 - روح نضالية صادقة تضمنت من البلدية دعما للتظاهرات العلمية الثقافية.

6 - المجاهد والصحابي اللامع: الاستاذ بسراج عمرو حموش
7 - الوحدة المغربية : كلمة اتسمت بمسلمات الباحث الرزين للاستاذ ادريس كرم.

8 - نخط من الرجال نادر المشال أبان فيها صاحبها عن إعجابها بالمحتفى به بأسلوب مهذب جذاب مبرزاً دور مربي الرجال الشيخ محمد المكي الناصري شفاه الله

9 - خطاب د. يوسف مستوحى من ظروف سجلتها مخيلته وغذاها فكره منسقة الأسلوب والعبارة، بلورتها عاطفته الجياشة وروثها بالادب العذب المحلو أبرز فيها تبلا وخلقا كريما مستحدا من سيرة السلف الصالح يتجلى فيها فن التعبير بحري من المضامين ما يكفل له الإعجاب والتقدير في تشخيص الحس والشعور ولم يكن ليغيب عنه أو ينسى من كانت له الإلهام الهياض على تكوينه أو كما عبر عنه بالشيخ الوزير:

10 - الاعتراف بالجميل محتوى خطاب الاستاذ المساري تحت عنوان تمهدونا بالتوجيه والرعاية.
11 - شعلة إيمان متقدة: كلمة مدير مكتبة عبد الله كنون بطنجنة جاء فيها : ان التكريم واجب وطني يفرضه الاخلاص ويحتمه الوفاء مبرزاً فضل الشيخ محمد المكي الناصري في مجال التربية.

12 - نجم لامع لازال يلمع إذ أبى حفيد المحتفى إلا أن يرى في الزكاري نشاطا متواصل لا يعرف الملل والتوقف داعيا له بطول العصر مبرزاً أثر محمد المكي الناصري في مجال التوعية.

13 - المغاربة أوفياء إلى أهدى حدود الوفاء وكرماء إلى أقصى حدود الكرم هو عنوان خطاب المحتفى به جاء فيه: أنه ما دار في خلد أنه سيحظى بهذا التكريم ولذا يقول : قد اعتراني المنجل من هذا الاطراء الذي أبت أرحميتكم إلا أن تخلعوا عليه أروية متنوعة الألوان والاشكال ولم يفته التذكير بفضل الشيخ عليه.

14 - رجل القلم الغزير، تعبّر له أكثر من دلالة عما قدمه المحتفى به من عطاءات.
15 - نهضة مختصرة عن حياة المحتفى به تجلّى فيها العمل الصحافي في جميع الاعمال سيما بالنسبة لصحيفة الوحدة.

وأعقب أن تكوين المحتفى به كان ذاتيا وشخصيا وعن طريق الاحتكاك بأهل العلم والصحافة.

اعداد: ذ. محمد بيرو
عضو الرابطة
فرح سلا

عرف نادي الاتحاد بتطوان يوم الاحد 14 فبراير 1993 تظاهرة خطابية تكريما لقطب من أقطاب الصحافة الرائدة، تناول فيها الكلام على التعاقب شخصيات وطنية وعلمية وأخرى متنوعة المشارب والثقافة توطأها جميعا على تمجيد رفيق العمر والنضال للشيخ سيدي محمد المكي الناصري امد الله في عمره الاستاذ محمد العربي الزكاري. وفي اطار سلسلة منشورات مؤسسة محمد المكي الناصري للبحث والتأليف والنشر صدر كتاب عن سيرة الزكاري تضمن اللقاء التكريمي له ولقد كان على الشكل التالي:

1 - كلمة الافتتاح باسم جمعية قداماء معهد مولاي المهدي عنوانها: « تكريم قديم الصحافيين بالمغرب » ارتكزت على الترحيب بالحضور الكريم وشكره أولا، والتذكير بالذكرى الذهبية لتقديم اول وثيقة للمطالبة بالاستقلال ووحدة التراب سنة 1934 ثانيا.

2 - شواهد تاريخية وجانها هاما من نضال المحتفى به معززا بالارقام والتسوارىخ والعنوان تحت عنوان الكاتب العصامي الموهوب للامين العام لجمعية قداماء معهد مولاي المهدي بتطوان.

3 - نص الخطاب الذي ارجله بالمناسبة ساحة الشيخ محمد المكي الناصري تحت عنوان: مدينة تطوان : مدينة الاصالاة والوطنية جاء فيه: ليس هذا اول تكريم ولا آخر تكريم قامت به تطوان للمثل العليا والقيم الكريمة. وقد استعرض شريطا طويلا لمجالات مختلفة ساهم فيها صديقه الى جانبته في الميدان الوطني داعيا في الاحتمام له بالبركة ومجددا الشكر للحضور الكريم

4 - شخصية المبادئ والقيم عنوان كلمة الاستاذ عزمان ابرز فيها دور الحركة الوطنية والجهود التي قام بها المحتفى به جاء فيها لقد اقترنت

والمسلمون بدينهم متمسكون، ويشرح الله عاملون، وكتابه حافظون وداعا ونحن خجلون من الذين تعمدوا فيك فعل ما لا يرضي الله ورسوله (ص) لقد شاعت حسناتهم، وكبرت سيئاتهم يوم الحساب، كما نخل من ينقلب على عقبيه بعد رمضان فتصيبه نكسة سريرة ويعود بعد طهارة الصيام والقيام الى شهواته وملاذاته مرة اخرى، ويترك الصلاة ويهجر المساجد والجمعة والمجالس العلمية، وتشغ نفسه، وتتقبض يده عن البر والاحسان كان شهر رمضان هو وحده شهر الطاعة والمحاسبة والخوف من الله والتقرب اليه مع انه ورد عن رسول الله (ص) انه قال :

ما من يوم يشق فجره الا وينادي مناد، يا ابن آدم اني خلقك جديدا، وعلى عمك شهيد، فاغتنمني فاني لا اعود الى يوم القيامة.
صدق رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام.

الرخصة والعزيمة

تابع ص 3

الحاجة الى فعل نهى عنه كما هو ظاهر في الامثلة السابقة.
2 - ورخصة الترك هي التي يدعو فيها الشارع بسبب الضرورة او الحاجة الى ترك ما اوجبه كترك الصوم في رمضان للمريض والمعافر، وترك صلاة الجمعة التي اوجبهها الله، ثم رخص الهوامش

1 - علي حسب الله أصول التشريع الاسلامي ص : 380
2 - طه : 115
3 - آل عمران : 159
4 - الامام الشاطبي، الموافقات ج : 1 ص : 210
5 - أبو زهرة أصول الفقه ص : 51
6 - الشاطبي الموافقات ج : 1 ص : 212

كل عمل ابن آدم مجزى به

الحاج أمين الروسي - عضو الرابطة -

فرع العرائش

واستقامة اخلاقه؟

نعم تلك شأن من ذاق حلوته في عمله لمواه.

اما من كان ينتظر انقضاءه باليوم والساعة حيث لم يعلم انه عبارة عن متسلفي روعي للصائمين، فقد ضيع وقتا ثميناً، وخسر خساراً مبيهاً، وأصبح من النائمين، ومن طبع الله على قلبه وأتبع هواه.

لقد انقضى شهر رمضان، فهنيئاً لمن أحياه بالعبادة واشتغل فيه بالتلاوة... انقضى شهر البر والاحسان، فهنيئاً لمن أكرم الفقير واليتيم، ووصل الارحام... انقضى شهر التوبة والقبول والغفران فهل صرنا من التائبين المقبولين ؟

كيف يحسب من المغفورين من أطلق لسانه بالكذب والفيبة والنميمة، ولم يستحي من خالق الكون والبشرية، كيف يحسب من المغفورين اذا جن الليل عليه اشتغل عن الطاعة بما لا يعني وبما لا يرضي الرحمن، وكيف يرجو القبول في الاعمال من ساعات حاله وارتبكت اخلاقه، فقد دعنا رمضان، قبلي شيء ودعناه؟ - والحالة هذه لم يحسب بعضنا اليه مدة اقامته، بيننا، بل اساء اليه الكرامة والسنة، ويتعنى سرعة انقضائه باليوم والساعة، وهو متيقن انه عليه من الشاهدين يوم القيامة بين يدي احكم الحاكمين.

وداعا يا رمضان، سائلين الله تعالى ان يقبل صيامنا وقيامنا كنت يا رمضان للمتقين روضة وانسة، وللغافلين سجننا وحبسا كنت زهرة الغفران، وموسم الفلاح من الرحمان، فقد دعنا شهر الصيام ايامه ولياليه على التمام، فعلم عزمتم يا مدعي الاسلام؟ هل عزمتم على غير ذلك ؟ بعد ان كنت من الابرار في شهر الصيام، ان كنت تعبد الاوقات والايام فلست كامل الايمان، وان كنت تعبد ريك الذي يراك، وتتعلم بخيره في حياتك وبعد مماتك، فقد امرك بطاعته في عموم الشهور والاقوات، وان كنت تعبد رمضان فقد انتهى رمضان، وان كنت تعبد الله فان الله حي لا يموت.

فطوبى لمن وفقه الله لصالح الاعمال، وبشرى لمن تاجر مع مولاه الكبير المتعال، طوبى لمن استقام في احواله في رمضان وغير رمضان وقال ربي الله، وندم على خطاياها، ورجع الى رشده وتاب من ذنبه وعلم ان الدنيا خيال، والآخره خير وأبقى.

فلتودعك، يا رمضان كما يودع الحبيب حبيبته، والمحسن الى من أحسن اليه.. عساك تعود يا رمضان..

اقتضت حكمة الله العظيم الخبير بان كل شيء له بداية وخاتمة والمعبرة بالضامة، وإن الايام والشهور تمر بسرعة خاطفة، ومحو المرء ينقضى على اختلاف طبقاته، والحياة تتمحي وتزول، ولا يبقى الا صالح الاعمال، وكل شيء في هذا الكون يجسي ويذهب، ويزيد وينقص، ويتغير ويتبدل، وذلك دليل على فناءه وزواله وان النوام والبقاء لله الواحد الاحد، وما مجيء رمضان وذهابه الا دورة من دورات الفلك التي يقطع بها الدهر مراحلها حتى تصل الدنيا بركبها الى أجلها المحتوم. نعم لقد دار الفلك دورة من دوراته، وقطع الصالح الاسلامي اشواطاً من اشواطه، وطوى الانسان صحيفة من أجله المحتوم، وحدثت تطورات وتقلبات، والناس في سكراتهم يعمهون فلظلمت نفوس بني الانسان، وماتت شمائلهم، ومرخت نفوسهم، وانهارت اخلاقهم، وضعف بينهم وازع الدين وتمكنت منهم الشهوات والغراء الشياطين، واصبح الناس على شفا جرف هار، فكان لابد عند انتهاء كل دورة الفلك ان يجيء رمضان ليوقظ العالم الاسلامي من غفلته، ويصالح اللطوب المتحجرة والنفوس المريضة، حيث ذاك تجلى الله الواحد الصمد على عباده بفيضه السموي وجماله الروحي، ووحىه القدسي ليظهرهم من كل وياؤ الرذيلة، وينظفهم من الزغرات الشيطانية ليستقبلوا بارواحهم النقية ونفوسهم الزكية سنة جديدة رمضانبة بقلوب سليمة ونفوس مطمئنة وارواح صافية وايمان راسخ، وصدق الله العظيم حيث قال « من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » سورة النحل - الآية 97.

والمنتظر في رمضان أن يشوب العاصون ويهتدي الضالون ويتذكر الغافلون، ويعود الهاريون من الله الى الله، لانه لا ملجأ الا اليه، كما ان الشأن فيه ان يقوى ضعيف الايمان ويتنافس في العمل فيه الاخيار، وتهدأ فيه النفوس القلقة، والصنور الحاقدة حتى ترتع في انس الله، بنزول رحمته ومغفرته على عباده، فيظفرون بما يشاؤون من النعمات والبركات.

وقد مر شهر رمضان سريعا عند محبيه وماشقيه من الصائمين، فهل تحققت حكمة الصيام والقيام؟ وهل تحلق ما درس من العلوم والقرآن؟ وهل حافظنا على احكامه وآدابه واحترام شعائره؟

وهل شعر الصائم بتهديب نفسه

من كل بستان زهرة

قال رجل لسهل بن عبدالله : إن اللص دخل دارى وأخذ متاعى .

فقال له : اشكر الله - تعالى - لو دخل اللص قلبك وهو الشيطان ، فأخذ التوحيد ماذا كنت تصنع ؟

من أجل صحتك الاجتهاد مدمر للجسم والنفس مرض غير ظاهر ولكن آثاره خطيرة

البسيطة. ومثل ردة الفعل هذه قد تجعل من الانسان نادما طول حياته بسبب نتائج ردة فعله العنيفة.

وهرمونات الجسم المقاومة للتوتر تساعد الانسان في الكثير من الاحيان على مواجهة التوتر إلا أنها لا تستطيع مواجهة التوتر المستمر ومن أكثر الأشخاص عرضة للإصابة بالتوتر المؤدي الى الاجتهاد الأشخاص الذين يعملون بنشاط وبدون ملل لفترة طويلة وهم الأشخاص الذين يشخصهم الأطباء كنوع «أ» أما الأشخاص الذين يواجهون متطلبات الحياة اليومية بصورة سهلة وهده فهم من نوع «ب» وهذا الفصل غير منطقي إذ أن معظم الناس يحملون الصفتين في نفس الوقت. ولهذا يحتاج الانسان أن يكون من نوع «ب» أكثر من نوع «أ» لمواجهة متطلبات الحياة الصعبة. وقد يكون مفتاح ذلك حصر الأشياء والحوادث التي قد تسبب للانسان مثل ذلك التوتر كزحام السيارات في الطرق أو صراخ الأطفال أو الضغط المستمر في العمل أو العيش تحت ظروف منهكة. عندها يمكن للانسان التمرين لمواجهة مثل ذلك الحدث ببساطة صورة ممكنة ويهدوء أي استعمال بعض طرق الاسترخاء النفسي لمواجهة المشكلة المتوقعة. وهذه الحالة قد تخف أو تزول بعد القيام برحلة معينة أو أخذ اجازة للترفيه عن النفس.

ومن الحوادث الأخرى التي قد تسبب الاجتهاد النفسي أو الجسماني تغير طريقة معيشة الانسان خصوصا بعد الزواج أو انجاب الأطفال أو الطلاق أو الالتحاق بوظيفة جديدة أو ترك الأطفال منزل الوالدين بعد البلوغ والزواج وغيرها من التغيرات التي تحدث الكآبة والتعب. أما الحزن نتيجة لفقدان شخص عزيز فقد يؤدي الى الكآبة وفقدان النشاط النفسي والجسماني. والملل من المعيشة أو الحياة الروتينية له آثاره الضارة أيضا خصوصا لدى ربات البيوت حيث يحدث التوتر ومن ثم الاجتهاد في نفس الوقت فإن شعور الانسان بعدم الامان في حياته الشخصية كشعور الأرملة أو المطلقة أو الشخص الأعزب يؤدي الى انحسار الشخص عن الحياة اليومية وميله للعيش في

ظل الاجتهاد لتجنب مواجهة الحياة. ويشعر مثل هذا الشخص بالالم والغضب والخوف والكآبة.

لعل من أشهر الامراض الشائعة بين كثير من الناس نتيجة لتقدم المدنية ومتطلبات الحياة الامراض النفسية التي غالباً ما ترك آثارها المدمرة على حياة الشخص. فالعمل المتواصل الذي يات ضروريا لمواجهة متطلبات الحياة اليومية قد يؤدي للانسان الى امراض لا يعاني منها المزارع في الريف مثلا. ومثل هذه الامراض اصبح شكلها يتخذ جوانب متعددة لكنها خليط من الامراض الجسدية والنفسية ومن أشهر الامراض العصرية الاجتهاد والتوتر العصبي والكآبة التي يتداخل بعضها مع البعض الآخر لكن لكل واحد منهم صفاته الخاصة. والاجتهاد يعتبر من أشهر هذه الامراض النفسية ويعتبر خليطاً من التوتر العصبي والكآبة.

ومن آثار الاجتهاد النفسية عدم الشعور بالنشاط المعتاد خصوصا بعد الاستيقاظ من النوم عند الصباح وعدم امتلاك الطاقة لمواصلة النشاطات أو الاعمال اليومية المعتادة. ويعاني 70% من مرضي العيادات الطبية من الاجتهاد اليومي. ويعتبر التوتر من أهم الامراض النفسية التي تؤدي الى الاجتهاد النفسي والجسماني. والتوتر يعني أن الجسم يعيش تحت ظل التوتر العصبي الذي يواجهه الانسان عند القيام ببعض الاعمال كراعية الأطفال أو أي عمل يومي آخر. وهو مشابه لحالة التوتر العصبي التي يشعر بها الانسان عند مواجهة خطر معين. وعند حدوث الخطر مثلا تبدأ صفارة الانذار في تحذير الجسم لاتخاذ اجراءات وقائية. ولهذا تندفع الهرمونات الى تيار الدم مسببة زيادة سرعة التنفس ونبضات القلب وانشداد العضلات. وتعتبر حالة الخوف هذه من اقصى حالات التوتر العصبي.

ولهذا التحذير فوائده الخاصة حيث يتخذ الانسان اجراءات خاصة لمواجهة الخطر كالهروب أو الهجوم أو تفادي الاصطدام وغيرها. إلا أن استمرار المعيشة تحت هذه الظروف ولفترة طويلة تؤدي بالانسان إلى الانهيار ومن ثم حدوث مرض الاجتهاد المزمن الذي يعيق الانسان عن الشعور بالراحة والسعادة الحقيقية. ولهذا يحدث للانسان عند لحظات معينة حالة من الانفجار العنيف نتيجة لبعض الاسباب التافهة كتأخر الطعام أو لسوء فهم كلمة معينة وغيرها من الحوادث

وهذه عوامل مهمة في حدوث الاجتهاد.

ولبعض حالات الاجتهاد اسبابها الطبية نتيجة لتغير الهرمونات في الجسم حيث يحدث ذلك التعب المستمر والكآبة. وهذا ما تشعر به الام بعد الولادة من حالات الكآبة النفسية والتعب وكذلك النسوة في سن انقطاع الدورة الشهرية. وبعض الامراض تحدث أيضا التعب المستمر خصوصا مرض فقر الدم وخمول عدد التايرويد وامراض القلب وضغط الدم العالي ومرض السكر غير المشخص والامساك المزمن. وتترك هذه الامراض آثارها النفسية والجسدية على الانسان. في نفس الوقت فإن العقاقير والادوية التي يتناولها الانسان قد تكون هي الأخرى مسؤولة عن الاجتهاد. ومن المعروف أن تعاطي المهدئات العصبية وأقراص النوم ومضادات الكآبة بالإضافة الى المنبهات كالشاي والقهوة باستمرار لها مضارها السيئة على المدى الطويل وزيادة وزن الجسم أو قتله قد يستنزف طاقة الانسان على المدى الطويل. وفي حالة انخفاض الوزن عن المعدل الطبيعي فإن ذلك يفقد الجسم المواد الغذائية الضرورية ويستنزف قدراته. وقد أشارت بعض الاحصائيات الطبية الامريكية الى أن الأشخاص الذين يتناولون كميات اكبر من الكالسيوم والمنغنيز فإن ذلك يخفف عنهم الاجتهاد المزمن والالم. ويعني هذا ضرورة تناول وجبات الطعام الحاوية على المواد الضرورية للجسم.

ومن انواع العلاج الطبيعي الذي يخفف حالة الاجتهاد النوم لفترات معينة ويحتاج الجسم عادة الى ثمانية ساعات من النوم المتواصل إلا أن بعض الأشخاص قد تكفيهم خمس ساعات فقط. والنوم لساعات طويلة قد يولد الاجتهاد تماما كما هي الحال عند النوم لفترات قصيرة. وتعلم طرق الاسترخاء والذهاب الى الفراش في اوقات منتظمة من اليوم يساعد على النوم الطبيعي. في نفس الوقت فإن خفض الكمية المستهلكة من الشاي والقهوة خصوصا قبل النوم يساعد كثيرا على النوم الهادئ وينطبق هذا على الحمام الساخن وتناول قرح من اللبن الدافئ قبل النوم.

واللبن مصدر غذائي بالكالسيوم الذي يعتبر من المواد الضرورية للجسم وكأس واحدة

من اللبن توفر للطفل ما يحتاجه من الكالسيوم لطول اليوم. أما الشخص البالغ فيحتاج الى اكثر من تلك الكمية ويوفر اللبن الطاقة والفيتامينات والمواد المعدنية ومطالعة كتاب متع مع تناول قرح من اللبن الدافئ قد يكون كل ما يحتاجه الانسان للحصول على نوم عميق يكفي شر الاجتهاد المستمر. وتجنب تناول وجبات الطعام الثقيلة قبل النوم يساعد كثيرا على النوم العميق الذي يحل مشكلة التوتر والاجتهاد.

ومن التمارين البسيطة التي ينصح بها الأطباء في حالة التوتر والاجتهاد التنفس العميق البطيء الذي يضخ كميات كبيرة من الاوكسجين النقي الى مجرى الدم. ويساعد هذا على خفض نبضات القلب وسرعة الدم في الجسم. ويجب ان يصاحب مثل هذا التنفس البطيء الشعور بعدم القدرة على تحريك الاطراف والجسم على العموم كما هي الحال عند النوم إلا أن هذا يحدث في حالة اليقظة ومثل هذه التمارين لفترة 20 دقيقة يوميا تساعد كثيرا على الاسترخاء.

وتغير النظام السروتيني اليومي للشخص وتناول الاطعمة الغنية بالفيتامينات والمواد المعدنية والبروتينات وتجنب الدهون كل ذلك يساعد على تجنب الاصابة بهذا المرض العصبي. ويجب أيضا تجنب الأكل السريع، إذ أن المواد الكربوهيدراتية الموجودة في الطعام تحتاج الى انزيمات موجودة في الفم لتسهيل عملية الهضم.

والاكل السريع يمنع هذه المواد من الحصول على الانزيمات المطلوبة ووجد الأطباء أيضا أن تناول الكميات الكبيرة من الاغذية الحاوية على السكر كالحلويات والمعجنات والفطائر والشوكولاته يزيد من مستوى السكر في الدم وكذلك مستوى الانسولين الذي يفرزه البنكرياس لمواجهة مثل هذه الزيادة في مستوى السكر.

والانسولين الزائد يخفض من مستوى السكر مما يترك الجسم بحالة من التعب والجوع ويساعد هذا على زيادة انشاد الجسم ويؤدي الى حالة الاجتهاد.

من هنا كله يتبين ان للاجهاد اسباب عديدة يمكن لأي انسان تشخيصها بدقة لمعرفة السبب الحقيقي. ومعرفة السبب يساعد كثيرا على تشخيص العلاج الملائم الذي يكون اما بحالة استرخاء وتغيير في روتين ورتابة الحياة أو باستعمال بعض العقاقير الخفيفة والتفأؤل والأمل والرياضة وعدم اجتهاد الجسم بما ليس ضروريا قد يقضي على ذلك المرض. وعلى كل حال فإن قائمة الاسئلة التالية قد تساعد على تشخيص حالة التوتر عند

الانسان. وفي حالة الإجابة بنعم على معظم الأسئلة فإن الشخص قد يكون في حالة من التوتر الذي يتطلب العلاج المذكور مسبقا:

1 - هل تشعر بالذنب عند القيام بالعمل؟

2 - هل تشعر دائما بانقباض المعدة وجفاف الفم وتعرق راحة اليد أو انحصار القلب؟

3 - هل تشعر بالغضب والانفعال عند عدم قيام الآخرين بالعمل الذي تطلبه؟

4 - هل تشعر بصعوبة اتخاذ قرارات معينة في حياتك؟

5 - هل تشعر بأن الحياة مليئة بالمشاكل وأن حياتك مليئة بالمخاضات؟

6 - هل تدخن أو تتناول طعامك بسرعة؟

7 - هل تشعر بان مخك مليء بالافكار وان هناك صعوبة في التركيز؟

8 - هل تفقد اعصابك بسهولة لأي سبب تافه؟

9 - هل تشعر بالتوتر المستمر وانشداد الرقبة؟

10 - هل تنام في فراشك قلقا مما قد سيحدث في الغد؟

إذا كانت إجاباتك بنعم على كل الأسئلة فانت بحاجة الى استرخاء لتجنب التوتر والاجتهاد أما إذا كانت اجابتك بلا على معظم الاسئلة فانت من المحظوظين الذين حباهم الخالق عز وجل بطبيعة يمكنها مقارمة الملل والرتابة وتوتر الاعصاب وما عليك الا الاستمرار بذلك.

من اختيار قلم التحرير.

لتقافتك العامة الأعلام أو الرايات

ترجع فكرة الاعلام أو الرايات الى ماض سحيق عندما كان الجنود في الأيام الغابرة يخوضون إحدى المعارك. وكانوا يحتاجون إلى معرفة أماكن قوادهم.

ففي غمرة القتال واختلاط الحابل بالنابل، لم يكن من السهل على الجنود أن يبينوا أماكنهم، لذا دأب كل قائد على أن يحمل قضيبا طويلا على نوع معين ليرشد إلى مكانه، وطالما كان في استطاعة الجنود ان يروا القضيب الذي يحمله قائدهم جدوا في القتال، وإذا

تربية وعلم نفس

«في رحاب الضمير الإنساني»

الضمير يتأثر بالشهوات ولا بد له من التربية والتهديب

الضمير وهي :

أن الضمير هو الحاكم والقاضي على أعمالنا وتصرفاتنا وأفعلنا نحننا على الخير ويامرنا به ويبعدنا عن الشر ويحذرننا منه ثم يحكم بالفضيلة أو الرذيلة ثم يحكم بعد ذلك بالجزاء الذي يسعد النفس أو يشقيها.

ويرى الدكتور محمد يوسف موسى في كتابه «مباحث في فلسفة الأخلاق» أن الضمير قد تعثر به حالات تجعله غير مأمون الحكم ولذا كان من الضمائر :

«الضمير المستقيم والضمير الجاهل والضمير الشاك المرتاب» - فالأول هو الذي لم تستطع القوى الأخرى الشهوانية والغضبية أن تلوي عنانه إلى ناحية الشر وتحيله عن جهة الخير..

«أما الضمير الجاهل : فهو الذي يوحى بالشر وهو جاهل أنه شر.. كالإطفال الذي يعذبون الحيوانات ظانين أنهم يداعبونها فهم لا يفعلون ذلك عن قسوة أو غلظة معقوتة بل يجهلون أو لا يفكرون في أنهم بهذا الصنيع يعذبونها.

وعلاج هذه الضمائر يكون بتوسيع المدارك العقلية لأصحابها حتى يفهموا الأمور على حقيقتها. — وأخيرا : يحدث للضمير الشك والارتياح والتردد والحريرة.. لا في معرفة الخير من الشر بل إذا عرض للمرء واجبات مختلفة يطلب منه الحكم فيها واختيار أحدهما.

وعلاج هذه الحالة الانتفاع بمشورة ذوي الآراء الحكيمة.

— ومع هذه الحالات التي يتعثر في بعضها الضمير في أحكامه فإنه ليس للأخلاق أن تطلب من أحد إلا إطاعة ضميره فإن فعل ذلك أصاب وكان خيرا وليس عليه إن كان الحكم الذي أصدره الضمير خاطئا لذلك يجب أن يمكن للضمير من القيام بمهمته السامية على الوجه الأكمل.. ولا يكون هذا إلا بتربية الضمير وتهديبه»

تربية الضمير :

— يرى بعض الباحثين في الأخلاق أن الضمير لا يحتاج إلى تربية ولا تهذيب لأنه ثابت لا يتغير ولا يتبدل.. وأما ما يوجد من انحراف للمرء.. فمرجعه إلى ضعف في العزيمة وغلبة للشهوة عليه..

— ويرى آخرون : أن الضمير كسائر القوى يتأثر بالشهوات وغلبتها ولا بد له من التربية والتهديب»

تعريف الضمير :

— عرفه علماء الأخلاق بأنه : قوة فطرية زود الله بها الإنسان ليميز بها الخير من الشر فترشده إلى الأول... وتثيبه عليه بالفبطة... وتحذره من الثاني وتعاقب على فعله بالتأنيب والندم...

— فمثلا : لو تصورنا موفلا في عهده أموال كثيرة... وأنه احتاج ذات يوم إلى شيء من المال ليسد به حاجة طارئة فعرض له أن يمد يده إلى هذا المال... ولكنه سمع كان صوتا يناديه من أعماق نفسه ويقول له : لا تفعل ويحذره سوء العاقبة إن هو أخذ شيئا من المال. هذا الصوت الذي انبعث من أعماق نفسه ينهيه عن أن يأخذ المال. ويحذره المغيبة إن فعل.. هو ما يسمى «بالضمير»

— فالضمير هو الذي يرشد الإنسان إلى طريق الخير ويدله عليه لسلك طريق الصواب وهو الذي ينهيه عن الشر ويحذره من الوقوع فيه (1)

حقيقة الضمير :

— اختلف العلماء في حقيقة الضمير..

فذهب بعضهم إلى أنه غريزة فطرية زود الله بها الإنسان ليميز بين الخير والشر. وقال بعض آخر : إنها حاسة خاصة زود الله بها الإنسان يدرك بها الخير من الشر.. ويعرف بها الحق والباطل.

فكما زود الله الإنسان بحاسة البصر ليرى بها الألوان والسمع ليدرك بها الأصوات وبحاسة الذوق ليدرك بها المذاوقات.

فكذلك زوده بحاسة الضمير ليميز بها بين الخير والشر ولذلك أطلقوا عليها «الحاسة الأخلاقية».

وقال غيرهم بأنها العقل نفسه فهو الذي يحكم على الأشياء بالخير والشر.

ويرى آخرون وهو ما نميل إليه ونرجحه.

أن الضمير ليس بغريزة ولا حاسة فوق الحواس الخمس وليس هو العقل كذلك وإنما هو قوة نشأت في الإنسان من عوامل متعددة وهي خبرة الفرد الموروثة وخبرة المرء في حياته من عرف وتقاليد وعادات وما كان لها من أثر في نفسه.. وخبرة المرء بما صادفه من تعليم وتربية فكل هذه العوامل أثرت في آرائه ونشأت عنها ما يسمى بالضمير (2)

وظيفة الضمير :

— يتضح لنا مما سبق وظيفة

الموصول بالله... لا الضمير المجرد الذي قال به بعض الباحثين من علماء الأخلاق.

— ولقد عني الإسلام عناية فائقة بتربية الضمير وتهذيبه لدى الإنسان حتى يعيش الإنسان المسلم المؤمن في حراسة ضميره... ويقظة نفسه اللوامة...

«إن هذا الضمير يشبهه الحارس اليقظ الذي يقف شاهرا سيفا ضد صاحبه كلما حاول أن ينحرف أو يضل عن سواء السبيل.. وهو حارس ملتصق بالنفس لا يفصل عنها في لحظة من ليل أو نهار. ومن ثم فهو خير بكل دساتيسها وشهواتها ولما كان بين هذين الاتجاهين دائما حرب عوان كان لا بد للمرء من المجاهدة وصلاح هذه المجاهدة هو الضمير أو النفس اللوامة حتى تنهزم قوى الشر وتتصمر هذه القوى الخبيثة داخل نفس الإنسان يوم تنتصر في عالمه الخارجي لأن من ذاق طعم الحرية - لا يقتصر في أمرها من الخارج.

ويسمى هذا الضمير في عرف أهل الشرع : المراقبة أو خوف الله أو أواز القلب وكلهما معان متقاربة وإليها الإشارة بقوله تعالى : «إن الله كان عليكم رقيباً» (سورة النساء الآية).

وقول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك»

— إن هذا السلاح «سلاح الضمير» قوي ماض لا تعرف البشرية على امتداد العصور سلاحا أقوى منه في محاربة الفساد.. ومدافعة الرذائل.

وإذا كان للقانون أثره وسلطوته فإنه قد يغفو أو يخدع أو يؤزل أو يستغل أو يستخفي منه أو يحتال عليه.. وقد تمنع الموانع دون تطبيقه وتنفيذه لأنه في الحقيقة لا يصنع الناس. وإنما الناس تصنعهم..

— أما ضمير الإنسان المؤمن الذي يعرف ربه ويخشى ذنبه.. ويحترج من الأثام والخطايا فهو حاضر لا يغيب وحارس لا ينام وساهر لا يغفو إنه محكمة أمن داخل الإنسان لا يمكن خداعها ولا الإفلات منها ولا تجدي معها

المعاذير لأنها مرتبطة برقابة عليا إنها «لوامة»... دائما توجه إلى صاحبها إنذارات التأنيب حتى ترده إلى الخير.

— ومن هنا يجب أن تهتم التربية الدينية بتكوين هذا الضمير عند الناس ليكون سلاحها الفذ في مقاومة الانحرافات الفردية والجماعية لأن صاحب هذا الضمير يستحي أن يرى مرتشيا أو محتالا أو مزورا وبذلك يكون جهاز متابعة دقيقة من داخل النفس يحول بينها وبين الانحرافات وبذلك تنجو الدولة

من شرور كثيرة نتيجة لفساد الضمائر والنفسوس ومهما تجد أجهزة المتابعة الحديثة في أداء مهمتها فستظل مفتقرة إلى الضمير السواذ الذي يرفض الانحراف ويراقب صاحبه مراقبة دقيقة وشتان بين كل أجهزة المتابعة الحديثة وبين هذا الجهاز الذي ذكره ربنا في كتابه حيث يقول :

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون» (التوبة 105)

— هذا ما نريد أن نركز عليه في بناء دولتنا العصرية لننجو من كل شر. ونلم من كل انحراف.. ونعفي أنفسنا من نكفات باهظة على أجهزة المتابعة دون جدوى ولا ثمرة ومحال أن تنضبط النفس إلا من داخلها»

— هذا هو الضمير اليقظ المؤمن الذي اهتم به الإسلام وحرره وجعل منه ضميرا يقظا حيا لصلته بالله أما الضمير المجرد الذي تحدث عنه بعض علماء الأخلاق والذي جعلوه مصدرا للأخلاق يدرك الخير والشر ويميز بينهما ويحكم على أعمال الإنسان لا يصلح أن يكون مصدرا للأخلاق ولا مقياسا لها لأن أحكامه غير ثابتة كما أنه يبعد عن الدين والعقيدة.

— ولكن الضمير المؤمن مرتبط بالأخلاق والدين والعقيدة الصحيحة الخالصة وينبني تحت مفهوم ترابط الدين والخلق والإيمان والقيم والفضائل والمبادئ الثابتة والدعائم التي أرسى قواعدها الإسلام.. والأخلاق التي دعا إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والحاكم الموجه لهذا الضمير هو القلب الذي ارتبطت به حياة الإنسان وهو محل الإيمان.. والإسلام... والحب... والوفاء... والأخلاق. الهوامش

(1) دراسات في الأخلاق - دكتور طه عبد السلام خضير ص 77 طبعة دار الهدى للطباعة مصر - 1982

(2) المصدر السابق ص 78 نقلًا عن: مباحث في فلسفة الأخلاق : للدكتور محمد يوسف موسى

(3) مباحث في الأخلاق دكتور محمد يوسف موسى ص 142 بتصرف.

(4) دراسات في الأخلاق دكتور عبد السلام خضير ص 82 بتصرف

(5) المصدر السابق : ص 84/83

(6) نفسوس ودروس في إبطار التصوير القرآني توفيق محمد سبع ج 1 ص : 209 وما بعدها طبعة مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر.

عن المجلة العربية

نافذة على الحاسوب

تابع ص 8

وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون (آية نفسها).
15 - آية 34 من سورة الانعام : (ولقد كذبتم ورسلا من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا، ولا مبدل للكلمات الله، ولقد جاءك من نبي المرسلين)
16 - آية 126 من سورة الاعراف (وما تنقم منا الا ان آمننا بمايات ربنا لما جاءتنا، ربنا أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين)
17 - آية 128 من سورة السورة : (قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا...)
18 - آية 137 من سورة السورة : (وقت كلمة ربك الحسنی على بني اسرائيل بما صبروا... الآية)
19 - آية 36 من سورة الانفال : (وأطيعوا الله ورسوله، ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ربكم، واصبروا، إن الله مع الصابرين)
20 - آية 65 من سورة السورة : «يا أيها النبي، حرص المؤمنين على القتال، إن يكن معكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين».
21 - آية 65 من سورة السورة : (الآن خفف الله عنكم وعلم إن فيكم ضعفا، فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله والله مع الصابرين)
22 - آية 65 من سورة السورة : (والله مع الصابرين) من نفس الآية.
23 - آية 109 من سورة يونس : (واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله، وهو خير الحاكمين)
24 - آية 11 من سورة هود : (الا الذين صبروا وعملوا الصالحات، أولئك لهم مغفرة وأجر كبير)
25 - آية 49 من سورة السورة : (تلك من أنباء الغيب نوحيها اليك، ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا، فاصبر، ان العاقبة للمتقين)
26 - آية 115 من سورة السورة (واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين)
27 - آية 22 من سورة الرعد : (والذين صبروا ابتغوا وجه ربهم واقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويؤدون بالحسنة السبحة، أولئك لهم عقبى الدار)
28 - آية 24 من سورة السورة : (سلام عليكم بما صبرتم، فنعم عقبى الدار،)
29 - آية 12 من سورة ابراهيم : (وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا، ولنصبرن على ما أذيتنا، وعلى الله فليتوكل المتوكلون)
30 - آية 42 من سورة النحل

(الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون)
31 - آية 96 من سورة (ما عندكم ينفذ، وما عند الله باق، ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون)
33 - آية 110 من سورة السورة : (ثم ان ربك للذئب هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعد ما وعدنا لغفور رحيم)
34 - آية 126 من سورة السورة : (وان عاقبتهم فاعقبوا بمثل ما عوقبتهم به، ولئن صبرتم لهو خير للصابرين) نفس الآية
35 / 36 - آية 127 من سورة السورة : (واصبر، وما صبرك الا بالله، ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون)
37 - آية 130 من سورة طه : (فاصبر على ما يقولون، وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، ومن آتاه الليل فسيح وأطراف النهار لعلك ترضى)
38 - آية 35 من سورة الحج : (الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة وما رزقناهم ينفقون)
39 - آية 111 من سورة المؤمنون : (إني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون)
40 - آية 75 من سورة الفرقان : (أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما).
41 - آية 54 من سورة القصص : (أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صدقوا ويدرؤن بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون)
42 - آية 80 من سورة السورة : (وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون)
43 - آية 59 من سورة العنكبوت (الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون)
44 - آية 60 من سورة الروم : (فاصبر، ان وعد الله حق، ولا يستخفك الذين لا يوقنون)
45 - آية 17 من سورة لقمان : (يا بني قم الصلاة، وأمر بالمعروف، وانه عن المنكر، وأصبر على ما أصابك، ان ذلك من عزم الامور)
46 - آية 31 من سورة السورة : (ألم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله ليربكم من ماياته، ان في ذلك لايات لكل صبار شكور)
47 - آية 35 من سورة الاحزاب : (ان المسلمين والمسلمات والذوات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والهاشع والهاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصابتين

والصائتات والمحافظين فروجهم والحافظات والذاكرون الله كثيرا والذوات اعد الله لهم مغفرة وأجر عظيم)
48 - آية 19 من سورة سباء : (فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق، ان في ذلك لايات لكل صبار شكور)
49 - آية 102 من سورة الصافات : (فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذنحك فانظر ماذا ترى، قال يا أبت افعل ما تؤمر، ستجدني ان شاء الله من الصابرين)
50 - آية 10 من سورة الزمر : (قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم، للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة، وارض الله واسعة، انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب)
51 - آية 43 من سورة الشورى : (ولن صبر وهضر ان ذلك لمن عزم الامر)
52 - آية 53 من سورة الاحقاف : (فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم... الآية)
54 - آية 31 من سورة محمد : (ولنبولنكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا اخباركم)
55 - آية 48 من سورة الطور : (واصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم)
57 - آية 5 من سورة المعارج : (فاصبر صبرا جميلا)
58 - آية 10 من سورة المزمل : (واصبر على ما يقولون، واهجرهم هجرا جميلا)
59 - آية 17 من سورة البلد : (ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة)
60 - آية 3 من سورة العصر : (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر).

الطفلة «ايرما» البوسنية

تابع ص 2

الناس والتعرف عليهم والتحدث معهم، ومن ينظر الى وجهها يراه مشرقا رائعا، ولكن يبدو ان اصابة «ايرما» ستجعل منها معوقة الى الابد ولا يحتمل انها ستتمكن من المشي بعد الآن.

الأعلام أو الرايات

تابع ص 5

ما هو عرفوا ان قاندهم قد فقد، اصطلحت الأوضاع على أن يكون هناك رمز على قمة القضيب، قد يكون المروحة من السريش أو صورة لحيوان، وقد يكون وجها لأحد الآلهة، كانت هذه الرموز ايدانا باستتباب-اعلامنا الحديثة، وتحدثنا الروايات التاريخية أن أول من استخدم الاعلام المصنوعة من النسيج هم الرومان، كانت اعلامهم مربعة مئبنة في قضبان على شكل صليب في أطراف الحراب، يتدلى منها كثير من الياقوت في أيامهم تلك، ومنذ عهد طويل مضى كانت الاعلام يبارق مئبنة إلى الزوايا العليا لقضيب اقبلي، كان فرسان العصور الوسطى يحملون هذا النوع من الاعلام، وكان علم الفارس مزينا بزينة غمده، والفكرة في ربط الاعلام الى جانب قضيب اقتبست من المسلمين كانوا يذهبون إلى المعارك واعلامهم مئبنة إلى جانب القضيب مرفوفة في الهواء... والاعلام الخفاقة تعني عندهم أن كل شيء يجري وفق ما يشتهون
لم تكن اعلام الامم شائعة قبل المائتين الاخيرتين من السنوات، اما الآن فإن لكل دولة علمها، إن العلم اليوم رمز الدولة في الحرب والسلم، تحرص الافراد جميعها على حبه وتقديسه.

واضافت المتحدث : «ان الاطباء يعتقدون ان التلف في عمودها الفقري لن يشفى تماما ابدا كما ان مشاكل التنفس التي تعاني منها في الوقت الحاضر سيضطرها للاعتماد على اجهزة تسهيل التنفس الى امد غير معلوم». ويرافق «ايرما» في حجرتها ابوها رامي هازيمورا توفيتش لمدة 16 ساعة يوميا. وتقول المتحدث : «ان رامي يشعر ساعة بارتقاع معنوياته ويشعر في ساعة اخرى بانهيائها، وذلك وفقا للتقارير المختلفة عن ابنته ولكنه يبدو سعيدا جدا لانه يرى ابنته مازالت على قيد الحياة، بزغم انه فقد زوجته، وكانت الطفلة ايرما 5 سنوات» قد اصيبت بينما كانت تسير مع امها «ايفيرا» - 30 سنة في اثناء توجهها الى المنزل في سرايفو حيث تعرضتا لوابل من قذائف المورتر في هجمة صربية وحشية نتج عنها مقتل امها التي ارتعت بجسدها على ابنتها لتحميها من القذائف المتساقطة، في حين ظلت «ايرما» تبكي بجوار امها حتى تم العثور عليها، وكان نقل «ايرما» للعلاج في بريطانيا قبل شهر قد اثار في اوساط الرأي العام العالمي موجة اهتمام عارمة باطفال البوسنة المصابين بما اسفر - في حينه - عن نقل اعداد كبيرة لعلاجهم في مختلف دول العالم، ذكرت صحيفة «التايمز» اللندنية ان السبب الذي دعا لنقل «ايرما» للعلاج في بريطانيا هو ان رئيس الوزراء البريطاني «جون مييجور» قد تأثر جدا لرؤية صور تلفزيونية مؤلمة لحالتها وهي تتلقى العلاج في مستشفى ذي تجهيزات سيئة في سرايفو، مما جعله يصدر أوامره لسلاح الطيران البريطاني بنقلها فوراً لكي تعالج في المستشفيات البريطانية. والجدير بالذكر أن «ايرما» مازالت تحظى باهتمام عالمي متواصل إذ أنها تتلقى ما يقرب من 70 بطاقة يوميا يتعنى فيها مرسلوها الشفاء العاجل لها مما دعا المستشفى الذي تعالج فيه الى تعريف الرأي بحالتها الصحية بانتظام.

من كل بستان زهرة

بجمعها قوله - تعالى - :

﴿رَبِّينَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّجَرِ مِنَ النَّمْلِ وَالنَّارِ مِنَ النَّارِ﴾

﴿وَالنَّارِ مِنَ النَّارِ وَالنَّمْلُ مِنَ النَّارِ وَالنَّمْلُ مِنَ النَّارِ﴾

﴿وَالنَّمْلُ مِنَ النَّارِ وَالنَّمْلُ مِنَ النَّارِ﴾

﴿وَالنَّمْلُ مِنَ النَّارِ وَالنَّمْلُ مِنَ النَّارِ﴾

﴿وَالنَّمْلُ مِنَ النَّارِ وَالنَّمْلُ مِنَ النَّارِ﴾

﴿وَالنَّمْلُ مِنَ النَّارِ وَالنَّمْلُ مِنَ النَّارِ﴾

﴿وَالنَّمْلُ مِنَ النَّارِ وَالنَّمْلُ مِنَ النَّارِ﴾

بجمعها قوله - تعالى - :

﴿رَبِّينَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّجَرِ مِنَ النَّمْلِ وَالنَّارِ مِنَ النَّارِ﴾

﴿وَالنَّارِ مِنَ النَّارِ وَالنَّمْلُ مِنَ النَّارِ وَالنَّمْلُ مِنَ النَّارِ﴾

﴿وَالنَّمْلُ مِنَ النَّارِ وَالنَّمْلُ مِنَ النَّارِ﴾

﴿وَالنَّمْلُ مِنَ النَّارِ وَالنَّمْلُ مِنَ النَّارِ﴾

﴿وَالنَّمْلُ مِنَ النَّارِ وَالنَّمْلُ مِنَ النَّارِ﴾

﴿وَالنَّمْلُ مِنَ النَّارِ وَالنَّمْلُ مِنَ النَّارِ﴾

﴿وَالنَّمْلُ مِنَ النَّارِ وَالنَّمْلُ مِنَ النَّارِ﴾

وكل ما هو لله ، فليس من الدنيا .

تأملات وخواطر لاعلاقة للإسلام بالإرهاب

بعد صدور مجموعة من الكتب التي استهدفت مؤلفوها مهاجمة العقيدة الاسلامية انطلقا وابتداء من آيات شيطانية لسلمان رشدي وليلة القدر للظاهر بنجلون وغيرها هي ذي سلسلة اعمال اخرى ليست مكتوبة على الاوراق ولكن مسجلة على اشربة تعرض على شاشات السينما وشاشات التلفزة الهدف الحقيقي المبطن منها هو اظهار الاسلام بأنه دين تربطه علاقة ما بالارهاب. والمعجب ان هذه المقولة نفسها ترددها الدوائر الاستعمارية والصهيونية العالمية، وعن طريق الصدفة شاهدت على احدى قنوات التلفزة التركية فيلما صهيونيا يظهر فيه مجموعة من الملتحين وهم يهاجمون احدى النوادي الليلية بالرشاشات فيقتلون زبائنها ويذرعون الرعب والخوف في الناس وبدا بطل منقذ قابعها في سيارة تحمل شارة النجمة السادسة، وهو ينتظر اللحظة الحاسمة للقضاء على الارهابيين ولا ادري كيف تسربت هذه العدوى الى منتجي الافلام ببلد عربي شقيق فباتواهم الآخرون يسبون على نفس النهج الذي خاضته السينما الصهيونية منذ زمان. وهكذا طلع فيلم الارهاب والكباب لعادل امام واخيرا طلع فيلم «الارهابي» لنفس الممثل وخلال شهر رمضان تم عرض مسلسل العائلة الذي قد يكون نسخة اخرى من المسلسلات التي لا تخرج عن الاشارة باصابع الاتهام الى «الارهاب» الذي يصدر عن بعض المسلمين كما يقال وقد قامت السلطات الاردنية منذ ايام بسحب فيلم الارهابي الذي يلعب فيه دور البطولة عادل امام بدعوى انه يتعرض للاسلام وقد صدر قرار النزع من طرف وزير الاعلام بعد اسبوعين من عرضه في القاعات الاردنية وقد تحدث عضو في البرلمان الاردني عن طبيعة الفيلم واهدافه فقال ان الهدف من عرض مثل هذا الفيلم هو تشبيه المسلمين بالارهابيين وهذه الفكرة من ابداع صهيوني امريكاني وفي لبنان تعرض نفس الفيلم للنزع من طرف السلطات اللبنانية بعد يوم واحد من عرضه في القاعات السينمائية.

وبخصوص مسلسل «العائلة» الذي عرض على شاشات التلفزة المصرية طيلة ليالي رمضان فقد اصدر الازهر الشريف بيانا ينتقد فيه المسلسل لما به من تجاوزات تمس وتشكك في العقيدة الدينية.

ومن ضمن الآراء المنتقدة للمسلسل يطالعا رأي الدكتور محمود حياطة رئيس قسم الدعوة بجامعة الازهر الذي أكد أن هناك فرقا بين التطرف والتدين والتلفزيون في هذه المسلسلات لا يفرق بين التطرف والتدين، ويضع المتطرفين والتدينين في سلة واحدة، في حين ان التدين مقبول والتطرف امر غير مقبول وهذه المسلسلات تعطي الحجة القوية لهؤلاء الشباب فيما يفعلون.

وقد شاهدت فعلا الحلقات الاولى من المسلسل التي تم بثها بواسطة القناة الفضائية المصرية، إلا أنه لا يمكنني اصدار رأي خاص مستقل عنها إلا بعد مشاهدة المسلسل بأكمله لأن القاعدة المعروفة عند العلماء تقول «الحكم على الشيء فرع تصوره» والتصوير لم يحصل بعد.

إن الاعلام الاسلامي ملقى على عاتقه اليوم الدفاع عن ساحة الاجلام امام الهجمات الشرسة التي تستهدف تدميره وتشكيك المسلم في عقيدته. وبدا من انتاج الافلام الهوليودية على غرار افلام رعاة البقر وعصابات اللصوص يجب ان يتوجه منتجو الافلام العربية الى ابراز حضارتنا الاصلية ورجالنا العظام كما فعل المنتج السينمائي السوري مصطفى العقاد عندما قدم لهماهير المسلمين فيلما «الرسالة» و«عمر المختار».

وبالمناسبة اشد على يد منتج مسلسل عمر بن عبد العزيز الذي كان لقبه في الأداء فأهتز واهتز بحرارة الممثل البار «نور الشريف» الذي شخص دور خامس الخلفاء الراشدين بجنارة واستحقاق

محمد الخضصر الريسوني



القدس الشريف تعاني اليوم أكثر من أي وقت مضى ويلات الاحتلال والدمار وتقتيل الأبرياء من طرف اليهود الصهاينة لعنهم الله ومحققهم

بسم الله الرحمن الرحيم

نافذة على الحاسوب

الصبر في القرآن الكريم

اعداد : محمد الشرقاوي

عضو الرابطة فرع الرباط

والاعصراف ويونس وهود وابراهيم والنحل وطه والمؤمنون والفرقان والقصاص والعنكبوت والروم ولقمان وسبا والصفافات، والزمر والشورى والاحقاف والطور والقلم والمعارج والمزمل والبلد وسورة العنكبوت. نستعرض آياتها المتضمنة لفضيلة الصبر فيما يلي:

1 - آية 45 من سورة البقرة (واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة إلا على الخاشعين)
2 - آية 153 من نفس السورة (يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة،
3 - (وان الله مع الصابرين)
4 - آية 155 من نفس السورة (ولنبلونكم بشيء من هو الخوف

ان هذه الحياة الدنيا لا تخلو من محن وأكدار حتى يكون هناك ما يحبب للمؤمن التطلع الى عالم ليس فيه محن ولا أكدار، هو عالم الآخرة فيستعين في الوصول اليه والحصول على الجزاء الحسن فيه بالصبر الذي قيل فيه بأنه مفتاح الفرج.

وإن الرجل العاقل من يصبر على المخطوب، ويقابلها رابط الجأش، ولا يقابلها مشدوها، لا يستقر على حال من القلق (هـ من عظة الناشئين للشيخ الفلايني).

ولذلك جاءت، حورالي ستين آية تحت على فضيلة الصبر في احدى وثلاثين سورة سبع منها مدنية هي: البقرة وآل عمران والاتفال والرعد والحج والاحزاب ومحمد (ص) وأربعة وعشرون سورة مكية هي: الاتعام

والجوع ونقص من والانس والشرات. وبشر الصابرين)

5 - آية 156 من نفس السورة (الذين إذا أصابهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون)

6 - آية 177 من نفس السورة (.. والموفون بعهدهم إذا عاهدوا، والصابرين في البأساء والضراء، وحين البأس، أولئك الذين صدقوا، وأولئك هم المتقون)

7 - آية 17 من سورة آل عمران (الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار)

8 - آية 120 من نفس السورة (إن تمسكم حسنة تسؤم، وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها، وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا. إن الله بما يعملون محيط)

9 - آية 125 من نفس السورة (بلى إن تصبروا وتتقوا وبأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسرمين)

10 - آية 142 من نفس السورة (أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين)

11 - آية 146 من نفس السورة (وكأي من نبي قتل، معه ريبون كثير، فما هنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا، والله يحب الصابرين)

12 - آية 186 من نفس السورة (لنبلون في إيمانكم وأنفسكم ولنسمن من الذين أتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا، وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الامور)

13 - آية 200 من نفس السورة (يا أيها الذين آمنوا اصبروا

البقية ص 7

منبر الرابطة

الخميس 18 شوال 1414 هـ الموافق 31 مارس 1994
العدد، 85 السنة الثانية - ثمن العدد، درهمان - رقم الايداع
القانوني: 79 / 1992

الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط
الهاتف: 51 03 67

حساب منبر الرابطة 25201015549.01
وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط